

السيرة النبوية د72 | الفترة المدنية: الطريق إلى الأحزاب ج1 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ

بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الثالث عشر من دروس السيرة النبوية

العهد المدني في الدروس السابقة تحدثنا عن غزوة احد - 00:00:15

والمصيبة الكبيرة التي وقع فيها المسلمون سواء كانت المصيبة نتيجة مخالفة الرماة لاجل الدنيا او كانت نتيجة الهروب من ارض

المعركة او الاحباط او وغير ذلك من الامور التي فصلنا فيها ذكرنا الاثار الوخيمة التي اتت على الجيش المسلم نتيجة هذه المصائب

المتتالية - 00:00:29

وذكرنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان دفن شهداء المسلمين وعاد الى المدينة المنورة استطاع بفضل الله عز وجل وبالمنهج

الرباني الحكيم ان يخرج بالمسلمين من هزيمتهم النفسية وان يصلح انكسارهم الكبير هذا وينتقل بهم ليس فقط الى مجرد تضميد

الجراح ولكن الى مرحلة - 00:00:48

هجوم من جديد على جيش الكفار واعادت الكرة عليهم. ورفع الرأس من جديد واعادة الهيبة الى الامة الاسلامية وخرج بعد اقل من

اربعة وعشرين ساعة الى غزوة حمراء الاسد يطارد المشركين - 00:01:08

وعسكر بالقرب من المدينة المنورة على بعد ثمانية اميال. ولما علم بذلك جيش المشركين فر الى مكة ولم يقوى على اللقاء الجديد مع

التلميذ ده ملخص ما قد ذكرناه في الدرسين او الثلاث دروس السابقة - 00:01:23

قريش قبل ان تغادر ارض احد كانت قد اعلنت للمسلمين انها على استعداد للتلاقي مرة ثانية للقاء واختارت بنفسها المكان الذي سيتم

فيه اللقاء الثالث بين المسلمين وبين المشركين واختارت هذا الموقع في بدر لترد بذلك هزيمة بدر ولترفع من جديد من قيمة آآ

قريش وهيبة قريش في وسط الجزيرة العربية - 00:01:38

والرسول عليه الصلاة والسلام قبل هذا الامر وقال موعدهم في قابل في العام القادم في نفس المكان. بعد مرور سنة على موقعة احد

يبقى كان عندي اللقاء الاول بين المسلمين وبين الكفار كان في بدر رمضان اتين هجرية واللقاء الثاني كان في شوال ثلاثة هجرية

واللقاء الثالث منتظر ان هو - 00:02:02

هيكون في شوال اربعة هجرية تقريبا وافق الطرفان على ذلك. الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ما خلص موقعية حمراء الاسد عاد

الى المدينة. ليعيد حساباته من جديد على الرغم يا اخواني من ان غزوة حمراء الاسد اعادت شيئا من الهيبة الى الامة الاسلامية الا انه

لا شك ان موقعة احد هزت سمعة الامة - 00:02:20

الاسلامية او الدولة الاسلامية في الجزيرة العربية بكاملها شفنا بعد غزوة بدر انتشار اسلامي كبير في الجزيرة العربية بل وسيطرة

عسكرية على مناطق بعيدة جدا جدا عن المدينة المنورة ورضوغ كثير من القبائل العربية على الرغم من انها ما زالت على اشراكها

لسيطرة المسلمين العسكرية. لان واقع بدر على الناس كان كبيرا فعلا - 00:02:42

قريش من اعظم القبائل العربية هزمت على يد هذه المجموعة الناشئة القليلة. لا شك ان في مقومات قوة وظهور لا يتخيلها عموم

القبائل العربية في ذلك الوقت ولذلك فعلا كانت السنة التي تلت بدر لها وضع ممتاز جدا بالنسبة للمسلمين. وعاش المسلمون فيها في فترة سعيدة حقيقة من فترات - 00:03:07

الدعوة الاسلامية او من فترات انشاء الدولة الاسلامية لكن على النقيض تماما الفترة التي تلت غزوة احد كانت فترة صعبة جدا جدا من اشد فترات السيرة النبوية الصعوبة طبعا احنا مرينا بفترات كثيرة جدا صعبة في السيرة النبوية. كل فترة لها طبع خاص -

00:03:29

لكن الفترة التي اعقبت غزوة احد بدأت كل القبائل العربية المحيطة بالمدينة المنورة وغير ذلك من اعداء الامة بدأوا يتربصون الدوائر بالامة الاسلامية لانها مصابة مصاب فادح. سبعين من الشهداء وفرار الجيش الاسلامي من ارض موقعة احد كان له طبعا واقع -

00:03:49

على نفوس المسلمين وعلى سمعة المسلمين. نعم هم قاموا من جديد في حمراء الاسد. لكن هذا الامر لم يرد الكثير من السوء الذي

اصاب السمعة تعالوا كده نحلل الموقف بعد غزوة احد - 00:04:09

اعداء الامة الاسلامية الان حوالي اربع مجموعات او اربع طوائف المجموعة الاولى الكبيرة هي قريش. قريش طبعا هدأت بانتصارها في احد قبلت بهذا الانتصار تعويضا عن بدر. ولسه قدامنا سنة قادمة للحرب مع المسلمين. وان كانت قريش ما زالت تتربص الدوائر

بالمسلمين - 00:04:24

لان المسلمين ما زالوا يسيطرون على الطرق التي تمر فيها القوافل التجارية القرشية من مكة الى الشام فلا بد لقريش ان تنهي امر المسلمين. وقريش لم تكن مقتنعة تمام الاقتناع انها ادت ما يجب ان تؤديه. لان الرسول عليه الصلاة والسلام ما زال حيا وابو بكر -

00:04:46

بكر ما زال حيا وعمر ما زال حيا. وهؤلاء هم الذين سأل عنهم ابو سفيان وهم يعلمون بالاضافة الى ان هؤلاء القادة ما زالوا احياء ان

الدين الاسلامي نفسه عنده الامكانية لتغيير الافراد تغييرا جذريا وشافوا هم مجموعة كبيرة - 00:05:04

من الصحابة كانوا ناس عادية جدا جدا قبل الاسلام وبعد الاسلام ما شاء الله اصبحوا من القادة والمفكرين والمفاوضين وغير ذلك من

الرموز الاسلامية المبهرة ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:21

فهم يخافوا جدا ان هؤلاء القادة ما زالوا احياء ومعهم هذا المنهج العظيم الاسلام سوف يقبلون حال الجزيرة العربية تماما ولا شك ان

قريش لن تكون في حال هائلة او سعيدة بوجود مثل هذه القوة المتنامية في المدينة المنورة - 00:05:33

يبقى قريش هدأت ولكن هدوء نسبيا لا شك انها ستقوم بعد ذلك الطائفة الثانية من الاعداء غير قريش المنافقون في داخل المدينة

المنورة. وكما ذكرنا قبل ذلك انه بعد مصيبة احد نجم النفاق في المدينة المنورة. ومن كان - 00:05:50

كان يخفي شيئا في قلبه اظهره الذين كانوا يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام بدأوا يجاهرون بالعداء للاسلام وهؤلاء كان على رأسهم

عبدالله ابن ابي ابن سلول لكنهم كانوا كثر في داخل المدينة المنورة - 00:06:05

ويكفي ان نذكر ان ثلاثين في المية من الجيش الاسلامي في موقعة احد انسحب وعاد الى المدينة المنورة. لا شك ان التلتمية اللي

انسحبوا دولت كانوا من اشد السهام الموجهة - 00:06:20

الى صدر الامة الاسلامية بعد عودة الجيش الاسلامي مهزوما في احد الطائفة الثالثة خطيرة جدا برضو عايشة جوة المدينة المنورة

وهي طائفة اليهود شفنا قبل كده في بنو كانه قاعة خلاص خرجوا من المدينة المنورة. لكن لسه فاضل في داخل المدينة بنوا النضير

وبنوا قريظة - 00:06:30

هؤلاء وان كانوا على العهد الا ان اليهود مشهورون بالغدر والرسول صلى الله عليه وسلم مع انه عامل معهم معاهدة الا انه كان يعاملهم

دائما بالحذر التام وما ننساش انه اقل من سنة كعب بن الاشرف كان يقلب القبائل العربية وقريش على المسلمين. وتم اغتيال كعب

ابن الاشرف وكعب ابن اشرف من بني - 00:06:49

ولا شك ان بني النضير قد تنتقم لكعب ابن الاشرف وقد تنتهز فرصة ان المسلمين في مصابهم هذا فتقوم بالغدر او بنقض العهد

والميثاق مع المسلمين يبقى الفرقة الثالثة او الطائفة الثالثة من اعداء الامة كانت خطيرة جدا وداخل المدينة المنورة وهي طائفة اليهود - [00:07:10](#)

الطائفة الرابعة خطيرة جدا برضو وهي طائفة الاعراب. القبائل التي آآ تعيش في البادية حول المدينة المنورة ودي طبعاً قبائل كثيرة جدا جدا وقوية وتعيش كما ذكرنا مرارا قبل ذلك على السلب والنهب وقيام دولة الرسول عليه الصلاة والسلام في داخل المدينة المنورة يمنع الكثير - [00:07:32](#)

من الاعمال الاجرامية التي كانت تقوم بها هذه القبائل وبالتالي يحرمها من ثروات كثيرة فلا شك ان كل هذه الطوائف بعد مصابي احد ستفكر كثيرا كثيرا في هدم هذا الكيان الجديد الناشئ في المدينة المنورة الدولة - [00:07:50](#)

اسلامية وده فعلا اللي حصل في الشهور الستة الاولى بعد غزوة احد مر المسلمون بخمس ازمات خطيرة في منتهى الخطورة كل ما يطلعوا من ازمة يخشوا في ازمة تانية وده تصديق لكلام رب العالمين سبحانه وتعالى في قوله وتلك الايام نداولها بين الناس. واضح ان الدولة كانت للمسلمين بعد بدء - [00:08:07](#)

الان الدولة لغير المسلمين بعد احد الازمة الاولى دعوة بني اسد لحرب المسلمين كان فيهم طليحة ابن خويلد الاسدي جمع الجيوش وبدأ يفكر في غزو المدينة المنورة الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما عرف بكده بعث بسرعة سرية سرية ابي سلمة - [00:08:33](#) لمحاولة تفتيت هذه القوة قبل ان تتجمع وتهاجم المدينة المنورة. وبالفعل سرية ابي سلمة هذه خرجت في واحد محرم سنة اربعة هجرية يعني بعد حوالي شهرين ونص تقريبا من غزوة احد او تلت شهور - [00:08:56](#)

واستطاعت هذه السرية ان تشتت شمل بني اسد وبالفعل تفرقوا في الجبال ولم يتم غزو لكن ظهرت النوايا للقبائل المحيطة بالمدينة المنورة في نفس الوقت اللي جه فيه خبر تجمع بني اسد للهجوم على المدينة المنورة بدأت بعض القبائل الاخرى بقيادة رجل اسمه خالد بن سفيان الهزلي في التجمع - [00:09:10](#)

لغزو المدينة المنورة ايضا خالد بن سفيان الهزلي هذا من اعظم واكبر واشرس المقاتلين العرب رجل ضخم جدا وله قدرات قيادية هائلة ويجمع قبائل هذيل وهذيل له بطون كثيرة جدا - [00:09:30](#)

وفعلا تجمع هذه القبائل يعتبر من اشد الامور خطورة على المدينة المنورة لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اول ما وصله الخبر اهتم جدا جدا بالامر وارسل الى عبد الله بن انيس رضي الله عنه. وذكر له قصة خالد بن سفيان الهذولي وطلب منه انه يذهب ويقتل خالد بن سفيان - [00:09:47](#)

ليه هو ده الرأس المدبر هو ده المجمع للناس لو قتل من الصعب ان تتجمع هذه القبائل وبالتالي يتجنب الرسول عليه الصلاة والسلام مأساة كبرى قد تتعرض لها المدينة المنورة - [00:10:08](#)

لكن كان في مشكلة ان عبدالله بن انيس عمره ما شاف خالد بن سفيان الهزلي وعازي يروح هناك يعرفه. فقال يا رسول الله انعتة حتى اعرفه. عشان لما اروح ما احتاجش اسأل حد وممكن اكشف نفسي قدام الناس. فانا اريد ان - [00:10:18](#)

وبالتالي ايه؟ يبقى في قدرة سهلة على الاغتيال فالرسول عليه الصلاة والسلام ادى له علامة غريبة جدا جدا قال اذا رأيته وجدت له قشعريرة يعني اول ما تشوفه هتترعش هتترعب هتخاف - [00:10:35](#)

المهم يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال الكلمتين دولت عبدالله بن انيس استغرب قال يا رسول الله ما فرقت من شيء قط يعني عمري ما خفت فانا خايف ان انا اشوف وما اخافش - [00:10:53](#)

قال له صلى الله عليه وسلم بلى اية ما بيني وبينه ان تجد له قشعريرة اذا رأيته هنشوف فراح عبدالله بن انيس ودخل على المنطقة اللي فيها قبائل هذيل ومن بعيد سبحان الله شاف خالد بن سفيان الهزلي اول ما شافه يقول عبدالله بن انيس فلما رأيته هبته وفرقت منه - [00:11:09](#)

فقلت صدق الله ورسوله بعدها بدأ يفكر ازاى ممكن اغتال هذا الرجل الضغط فقرّر ان يذهب اليه ليحتال عليه بحيلة لكن سبحان الله خلي بالك من الموقف ده موقف غريب جدا - [00:11:34](#)

الكلام ده كان بعد وقت دخول صلاة الظهر وخاف يروح يقتل خالد ابن سفيان الهزلي فيتصارعا سويا وبعدين بعد كدهوت القوم يمسكوه او اي شيه يضيع عليه صلاة الظهر فعابز الاول يصلي الظهر وبعدين يروح يقتله. عشان ما يفوتوش الوقت - [00:11:49](#) طب افرض انا قعدت اصلي الظهر لحد ما اخلص الصلاة ده ممكن هو يكتشف امري. طب ازاي اوزنها؟ ازاي اعمل اتصرف ازاي؟ طب اتصرف ازاي؟ سبحان الله اجتهاد اجتهاد غريب جدا جدا وبعد ذلك هذا الاجتهاد اقر واصبح في الشرع. وهو ان يصلي وهو يسير اليه. فصليت - [00:12:08](#)

انا امشي نحوه قومي برأس الركوع والسجود. يعني يشير برأسي للركوع والسجود وهو ماشي. سبحان الله! واصبح في الفقه بعد ذلك هذه الصلاة معروفة بصلاة الطالب وصلاة المطلوب. الذي يطلب رجلا للقتل والذي يطلب للقتل. كيف يصلي؟ في اي ظرف من الظروف - [00:12:28](#)

مسموحة ان الصلاة تفوت. حتى وانت رايح تقوم بمهمة جليلة كبيرة عظيمة خطيرة كمهمة قتل هذا الرجل الذي يؤلب القبائل جميعا على الدولة الاسلامية وبالفعل صلى هذه الصلاة فلما انتهيت اليه قال من الرجل؟ خالد ببسال عبدالله بن انيس من الرجل؟ قلت رجل من العرب - [00:12:48](#)

سمع بك وبجمعك لهذا الرجل صلى الله عليه وسلم فجاءك لهذا قال اجل انا في ذلك قال عبدالله فمشيت معه شيئا حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت - [00:13:11](#) وتركته وعدت الرسول عليه الصلاة والسلام. فلما رأيي قال قبل ان اتكلم افلح الوجه. قال قلت قتلته يا رسول الله. قال صدقت ثم قام معي صلى الله عليه وسلم فدخل بيته فاعطاني عصاه - [00:13:26](#)

فقال امسك هذه عندك يا عبدالله بن انيس فسيدينا عبدالله خد العصاية منه بس مش عارف يعمل بها ايه قال فخرجت بها على الناس. فقالوا ما هذه العصا قال قلت اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني ان امسكها - [00:13:43](#) قالوا اولاً ترجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتسأله عن ذلك ايه حكاية العصاية ديت؟ فقال فرجعت اليه صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا؟ قال اية بيني وبينك - [00:13:59](#) يوم القيامة. الله يوم القيامة يجيب العصاية ديت كده حجة له عند رب العالمين سبحانه وتعالى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كافأني يوما ما على عمل عظيم قمت به للامة الاسلامية - [00:14:14](#)

ولما مات عبدالله بن انيس رضي الله عنه وارضاه امر ان تدفن معه هذه العصا وبالفعل وضعت معه في كفنه رضي الله عنه وارضاه يبقى دي كانت ازمة اولى ازمة بني اسد وازمة تانية ازمة هذيل. الازمتين دولت بفضل الله خرج منهما المسلمون. لكن - [00:14:28](#) الازمتين اللي جاينين الثالثة والرابعة كانوا في منتهى الخطورة. ولم يخرج منهم المسلمون بسلام اما الازمة الثالثة فكانت ازمة تعرف في التاريخ بيعث الرجيع او ماء الرجيع بشهر صفر من السنة الرابعة من الهجرة يعني بعد احد بحوالي اربع شهور - [00:14:47](#) جاءت قبيلة عضل وقبيلة قارة. قبيلتين من القبائل العربية. وذكروا ان فيهما اسلاما. يعني فيه بوادر اسلام بس هم ما يعرفوش حاجة عن الاسلام فيطلبوا بعث من الصحابة مجموعة من الصحابة تذهب اليهم تعلمهم الاسلام وتقرئهم القرآن - [00:15:07](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام اختار عشرة من الصحابة وامر عليهم عاصم ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه من عظماء الصحابة وذهبت هذه المجموعة لتعليم هؤلاء الاسلام وفي الطريق سبحان الله غدرت بهم قبيلة عضل وقارة - [00:15:27](#) واستصرخوا عليهم حيا من هذيل. احد فروع هذيل. طبعاً هذيل لسه موتورة بقتل خالد بن سفيان الهزلي قائدهم فلما حصل هذا الاستنفار اتجمعوا حواليين العشرة من الصحابة وطلبوا منهم النزول على العهد والميثاق - [00:15:45](#) وقالوا لو انتم نزلتم على العهد والميثاق لا نقتل منكم احدا فرفض عاصم بن ثابت رضي الله عنه كان قائد المجموعة وقال لا انزل على عهد مشرك وقاتل في اصحابه - [00:16:03](#)

هذا القتال اسفر عن قتل سبعة من المسلمين سبعة من اصل العشرة والثلاثة نزلوا على العهد ثلاثة كان خبيب بن عدي رضي الله عنه وارضاه وزيد ابن الدسنة رضي الله عنه وارضاه وواحد تالت الرواة ما يعرفوش اسمه - [00:16:15](#)

فاول ما مسكوا الثلاثة قوموا بدأوا يكتفوا فيهم فقال الثالث هذا هذا اول الغدر هذا اول الغدر. لماذا يقيدون المسلمين بدأ يقاوم فقتلهم بقى ثمانية مقتولين وخدوا الاثنين الثانيين ولما وصلوا الى بلادهم باعوهم لاهل مكة - [00:16:33](#)

طبعاً اهل مكة ما صدقوا لقوا اثنين من المسلمين فصفوان ابن امية اشترى زيد ابن الدسنة وقتله بابيه امية ابن خلف الذي قتل في بدر وخبيب بن عدي اجمعوا جميعاً على قتله. اشترته مكة وبدأوا جميعاً يتجمعون لقتله - [00:16:54](#)

وعشان ما يقتلهوش في البلد الحرام خرجوا به الى التنعيم. قال يعني لما يخرجوا به الى التنعيم خلاص ما عدش مشكلة واجمعوا على صلبه ليقتل فقال رضي الله عنه وارضاه دعوني حتى اركع ركعتين - [00:17:12](#)

فتركوه فصلى الركعتين. وصلى ركعتين سبحان الله خفيفتين ولما سلم قال والله لولا ان تقولوا انما بي جزع لزدت. في الركعتين او في وقت الركعتين ثم رفع يده وقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا - [00:17:26](#)

ثم بدأ ينشد مجموعة من الابيات الحقيقة جميلة جداً. انا اذكر منها بيت الحقيقة بيمثل فكر خبيب ابن عدي رضي الله عنه وارضاه فكر الصحابة رضي الله عنهم جميعاً قال ولست ابالي حين اقتل مسلماً على اي شق كان في الله مضجعي - [00:17:47](#)

في اي مكان باي طريقة ما دام في سبيل الله فهذه امنيتي ثم قال له ابو سفيان قبل ان يقتل خبيب رضي الله عنه وارضاه. قال ايسرك ان محمداً عندنا نضرب عنقه - [00:18:06](#)

وانك في اهلك فرد عليه رد سبحان الله افحم ابا سفيان وافحم كل المشركين. قال لا والله ما يسرنى اني في اهلي وان محمداً في مكانه في مكاني مش هنا في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه - [00:18:22](#)

سبحان الله وهذا الحب يا اخواني حقيقي فعلاً وخبيب ابن عدي والصحابة جميعاً كانوا يفتدون رسول الله صلى الله عليه وسلم بارواحهم تماماً وهذا الكلام فعلاً يخرج من قلبه رضي الله عنه وارضاه - [00:18:41](#)

ثم قدم للقتل فقتل صابراً محتسباً مقبلاً رضي الله عنه وارضاه ولم يقر لهم بكلمة واحدة من الذي يريدون يبقى العشرة كلهم اتقتلوا بالنسبة لعاصم ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه - [00:18:55](#)

هذا الذي كان يقود هذه المجموعة كانت هناك امرأة من بني عبد الدار اقسمت انها ان امسكت بعاصم ابن ثابت لتشرين الخمر في قحف رأسي يعني تقطع راسه وتشرب خمر فيها سبحان الله. لماذا؟ لانه قتل او اشترك في قتل بعضاً من بنيهِ. المرأة ديت كان مات جوة - [00:19:11](#)

نزهة واربعة من اولادها في موقعة احد والاربعة دولت من بني عبد الدار لو انتم فاكرين الناس اللي كانت ماسكة الراية في موقعة احد من المشركين ففي مجموعة من بني اللحيان سمعت هذا الخبر وذهبت بسرعة الى عاصم ابن ثابت وهو مقتول لياخذوه ويذهبوا به الى سلافة بنته - [00:19:31](#)

هذه المرأة التي تحدثنا عنها فسبحان الله اول ما ذهبوا الى هذا المكان وجدوا مجموعة كبيرة جداً من الدبر. الدبر اللي هو ذكور النحل. تغطي عاصم ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه - [00:19:52](#)

عاملة زي الظلة فوقه هكذا فما عرفوش يقربوا منه فبعدوا عنه. وبالليل سبحان الله جم ياخذوه عشان تكون الدبرة هذه اختفت فوجدوا ان سيلاً من السيول وكما يقول الراوي وليس في السماء سحابة واحدة. قد احتمل عاصم بن ثابت الى حيس لا يعلمون. واختفت الجثة - [00:20:05](#)

ليه الكلام ده يا اخواني لان سيدنا عاصم سبحان الله كان في حياته بعد ان اسلم يقسم انه لا يمس مشركاً. وفي هذا القتال في يوم الرجيع هذا في اول - [00:20:25](#)

القتال قاتل وقال اللهم اني قد حميت دينك اول النهار فاحمي لحمي في اخره فالله عز وجل حمى لحمه حتى وهو ميت لما كانت هذه الرواية تروى امام عمر بن الخطاب - [00:20:36](#)

رضي الله عنه وارضاه كان يقول سبحان الله يحفظ الله عز وجل العبد المؤمن بعد وفاته كما يحفظه في حياته يبقى دي كانت قصة ماء الرجيع وكانت مأساة حقيقية للمسلمين عشرة من خيار الصحابة ماتوا في لحظة واحدة غادرة - [00:20:51](#)

في نفس الوقت اللي خرج في العشرة دولت الى ماء الرجيع حصلت قصة تانية في وقت متزامن يعني قبل ما يوصل خبر قتل

العشرة دولت حصلت قصة تانية خطيرة جدا - [00:21:09](#)

جاء عامر بن مالك وعامر ابن مالك احد زعماء بني عامر. وبني عامر الى هذه اللحظة كانت على الاشراك فجاء الرجل ليقدم هدية الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:23](#)

ونوع من التقارب بين القبائل وليس طمعا في الاسلام فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اسلمت؟ قال لا. قال فاني لا اقبل هدية من

مشرك قال فان القوم يرغبون في الاسلام. الناس عندنا ييفكروا في الاسلام. بس احنا لسة مش مقتنعين. ابعت لنا ناس تعلمنا الاسلام -

[00:21:37](#)

قال صلى الله عليه وسلم اني اخاف عليهم اهل نجد فقال عامر فاني جار لهم اني اجيرهم من بني عامر. بني عامر اللي هي معظم

اهل نجد فالرسول صلى الله عليه وسلم وافق - [00:21:57](#)

ولان قبيلة بني عامر قبيلة كبيرة جدا واهل نجد مجموعات هائلة من القبائل فالرسول صلى الله عليه وسلم اختار مجموعة كبيرة من

الصحابة وكلهم من العلماء كانوا يعرفون بالقراء. كلهم كانوا يقرأون القرآن يتدارسونه ليل نهار. كانوا فعلا من خيار خيار الصحابة -

[00:22:12](#)

رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. كانوا كم واحد؟ سبعين صحابي وامر عليهم المنذر ابن عمرو الخزرجي رضي الله عنه على فكرة

السبعين دولت معظمهم من الانصار وخرجهم صلى الله عليه وسلم ليقوموا بدعوة هذه القبائل الكبيرة للاسلام - [00:22:32](#)

وخرجوا في جوار كما ذكرنا عامر بن مالك زعيم بني عامر في الطريق وبعد ان وصلوا الى منطقة تعرف باسم بئر معونة عسكره بئر

المعونة بين بني عامر وبين بني سليم - [00:22:52](#)

فنزلوا هناك وبعثوا احد الرجال احد الصحابة برسالة الى عامر ابن الطفيل الصحابي هو حرام ابن ملحان وعامر ابن طفيل هو ابن اخو

عامر ابن مالك. زعيم بني عامر عمرو بن مالك زعيم بني عامر هو الذي وعد بإجارة المسلمين من بني عامر. لكن عامر ابن الطفيل هذا

اللي هو ابن اخوه كان رجلا شريرا اثما - [00:23:08](#)

غادرا بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم قصة قديمة كان قد جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام وعرض عليه امرا قال اخيرك

بين ثلاث خصال. لم يسلم طبعاً. قال اخيرك بين ثلاث خصال ان - [00:23:35](#)

لك اهل السهل ولي اهل المدر او ان اكون خليفتك او ان اغزوك باهل غطفان يعني بيهددوا يا اما نقسم بينا الجزيرة العربية او تجعل

لي الامر من بعدك او اغزوك باهل غطفان. فالرسول صلى الله عليه وسلم رفض هذه - [00:23:49](#)

المطالب الجاهلية جميعا وردة. فدلوقتي لما مروا جنب المنطقة بتاعته الرسول عليه الصلاة والسلام باعت له رسالة يدعوه فيها

للاسلام. والرسالة ديت محمولة بمين بحرام ابن ملحان رضي الله عنه وارضاه - [00:24:09](#)

برضو من عظماء الصحابة رضي الله عنهم فاول ما وصل الى عامر ابن الطفيل سبحان الله! اشار الغادر الى احد رجاله مع ان الرسل لا

تقتل اشار الى رجل من رجاله ان يطعنه - [00:24:23](#)

من ظهره فجاء الرجل سبحان الله بحربة كبيرة وطعنه من خلفه فانفذها حتى خرجت من صدره. رضي الله عنه وعائذك تتخيل معي

الموقف اللي جاي ده موقف في منتهى الصعوبة سبحان الله - [00:24:36](#)

موقف صعب انك تتخيله لكن حصل اخواني لما اخترق الرمح ظهر حرام ابن ملحان وخرج من صدره وادرك انه ميت اخذ الدم الذي

يتفجر من جسده بيديه وبدأ يمسح به وجهه ورأسه ويقول وهو سعيد امام الناس فزت ورب الكعبة فزت - [00:24:53](#)

ورب الكعبة سبحان الله تخيل واحد في هذا الموقف شاب زي احرام نملحام رضي الله عنه وارضاه يطعم هذا الطعن. كل اللي ييفكر

فيه دلوقتي انني مت في سبيل الله عز وجل - [00:25:12](#)

مت شهيدا قتيلا مقبلا غير مدبر في هذه اللحظة افكر في الجنة. فزت ورب الكعبة منظر يا اخواني فعلا بديع. منظر يعبر عن صدق

النوايا في القلب. يعبر عن الثبات الى اخر اللحظات. حتى في اشد المواقف - [00:25:27](#)

قعوة كثير من الناس يا اخواني تهتز عند لحظات الموت. لكن سبحان الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:25:45](#)

الموقف ادهش كل الحضور حتى انه جبار ابن سلمى الرجل الذي طعن حرامي ابن ملحان في ظهره اول ما سمع بيقول فزت ورب الكعبة استغرب جدا فقال فقلت في نفسي ما فاز ما فاز؟ الست قد قتلت الرجل؟ مش انا موته ازاي فاز - [00:25:59](#)

فقال له الناس حوله يقولون الشهادة يعني المسلمين يقولوا ان هذه شهادة فسأل جبار ابن سلمى بعد ذلك واحد والثاني والثالث لحد ما عرف امر الشهادة في الاسلام وذهب للمدينة المنورة يسأل عن ذلك وكان ذلك سببا - [00:26:21](#)

في اسلامه رضي الله عنه وارضاه موقف يا اخواني خطير جدا ويخلينا نسأل سؤال يا ترى الشهيد بيتألم زي ما احنا بنتألم يا ترى الطعنة اللي دخلت في ضهره وخرجت من صدره؟ لسة برضه بعد ما طعن هذه الطعنة قادر يفكر وقادر يوزن الامور وقادر يقول كلام في منتهى الحكمة - [00:26:37](#)

زي الكلام اللي قاله ده بيرد علينا الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول في الحديث ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة لما تقرصك حشرة - [00:26:59](#)

ناموسة او ذبابة او غير ذلك من الحشرات هي دي فقط ما يشعر به الشهيد من الالم حتى لو كنت شايف ان هو مضروب بطعنة او مضروب بسيف او حتى مطلق عليه صاروخ - [00:27:15](#)

ما يشعر به الشهيد حقيقة ونوقن بذلك تماما هو الم خفيف جدا جدا مثل القرصة كما صور الحبيب صلى الله عليه وسلم يبقى ده كان اول الغد قتل حرامي ابن ملحان رضي الله عنه - [00:27:27](#)

ثم قام عدو الله عامر بن الطفيل باستنفار بني عامر لقتل المسلمين السبعين فبني عامر رفضت قالت لا تغفر ذمة عامر بن مالك معمر ابن مالك زي ما انتم عارفين كان قد اجار المسلمين من بني عامر - [00:27:43](#)

فقام عامر بن الطفيل باستنفار بني سليم فاجابته بعض البطون من بني سليم. عصية ورعل وذكوان وجاءت هذه القبائل واحاطت بالسبعين من المسلمين وبدأوا في قتلهم وقاتل المسلمون جميعا حتى قتلوا سبحان الله عن اخرهم - [00:28:00](#)

تخيل سبعين شهيد من المسلمين او قول تسعة وستين. لان فيه واحد منهم اصيب اصابات بالغة وظنه انه قتل لكن لم يقتل. هو كعب بن زيد. وسبحان الله بعد سنة واحدة تقريبا قتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه في يوم الخندق - [00:28:23](#)

فاذي عندنا اصابة ضخمة جدا جدا في الامة الاسلامية. الكلام ده يا اخواني بعد حوالي اربع شهور من احد متخيل في احد مات سبعين وفي ماء الرجيع مات عشرة. ودلوقتي مات سبعين تانيين في بئر معونة. ادي مية وخمسين صحابي رضي الله عنهم وارضاهم فقدتهم الامة الاسلامية. احنا - [00:28:41](#)

نتكلم عن الامة في بدء نشأتها. الارقام ديت ارقام مؤثرة جدا جدا جدا. في جيل الصحابة رضي الله عنهم والسبعين دولت يا اخواني مش اي سبعين. ده دولت مجموعة من خيار الصحابة من القراء. من العلماء من الذين يعلمون الناس الدين من الدعاة - [00:29:02](#)

هذه كانت اصابة فعلا بالغة للدولة الاسلامية تصادف مع قتل هؤلاء السبعين مرور عمرو بن أمية الضمري والمنذر بن عقبة رضي الله عنهما. من الصحابة فلما رأوا هذه المأساة نزلوا ليساعدوا المسلمين في حربهم. فامسك بهم المشركون - [00:29:21](#)

وقتلوا المنذر بن عقبة اما عمرو بن أمية فقد امسك به عمرو بن الطفيل اللي هو زعيم هؤلاء اللي هو زعيم هؤلاء المجرمين واعتقه عن رقبة كانت على امه. امه ام عمرو ابن الطفيلي كانت نذرة نذر ان تعتق رقبة. فخذوا - [00:29:41](#)

سير ثم اعتقه. وعمرو ابن أمية هو اللي رجع بعد كده حتى يخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بمأساة بئر معونة وفي الطريق نزل في ظل شجرة وجاء رجلان من بني كلاب فرع من فروع بني عامر فنزل معه - [00:30:00](#)

فلما نام فتك بهما عمرو بن أمية قتلهم وهو يرى انه قد اصاب ثأر اصحابه لكن دول من بني عامر وعامر بن الطفيل من بني عامر لكن سبحان الله بعد ان قتلها وجد معها عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:17](#)

ما كانش شاف هذا العهد وهذا العهد يحفظ لهما الامان وهما من المشركين فلما قدم الى المدينة المنورة اخبر الرسول عليه الصلاة

والسلام بالامر اخبره بامر بئر معونة واخبره بامر قتل الرجلين من بني عامر - 00:30:32

فالرسول عليه الصلاة والسلام شف بقى رد فعله. سبحان الله فعلا اية من ايات السمو الاخلاقي هذه الرواية اخواني نريد ان نطير بها

الى الافاق فعلا لتتعلم المنهج الاسلامي في التعامل مع الناس - 00:30:50

قال صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لاودينهما. سبحان الله تخيل الرسول عليه الصلاة والسلام سيجمع الدية لهذين القتيلين مع

ان سبحان الله نبأ قتل هذين القتيلين جاء مع خبر بئر معونة - 00:31:03